

بلاغة الإقناع

النص القرآني

يؤكد النص أن للطفل حقوقاً، تشمل الحق في الهوية، والتعبير عن آرائه بحرية، وحفظ كرامته دون المساس بكرامة الآخرين. ويذكر النص أن الحضارة الإسلامية لم تكن بعيدة عن هذه الحقوق، مستنداً بقصة عن ابن الجوزي حول عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير، حيث أظهر الطفل ثقته بنفسه وشجاعته. ويستخدم النص لغة واضحة وحججاً تاريخية ودينية لإقناع المتلقي.

استنتاج 1

تتشرك بلاغة الإقناع مع الأسلوب العلمي في خصائص مثل الوضوح والتدرج، وتهدف إلى تعديل سلوك المتلقي ومواقفه باستخدام حجج مناسبة.

استنتاج 2

يمكن للنص الحجاجي أن يعتمد على الحجج المنطقية، حيث يخاطب عقل المتلقي ويستخدم روابط منطقية، مثل: "فإنه"، "فأما"، "الآ" وغيرها، بهدف نقض مواقف الآخرين.

ملخص الدرس

تتميز بلاغة الإقناع بخصائص مثل الوضوح، التدرج، وأحادية المعنى، وقد تستند إلى مبررات دينية أو تاريخية لاستمالة المتلقي. كما يمكن للنص الحجاجي أن يستخدم الحجج المنطقية لاستهداف عقل المتلقي بهدف تعديل مواقفه تجاه قضية معينة.

تمارين تطبيقية

التمرين 1

حدد مظاهر التداخل بين أسلوبَي الإمتاع والإقناع في المدح عند النابغة الذبياني .

ألم تر أن الله أعطاك سورة
ترى كل ملك دونها يتذبذب
فإنه شمس والملوك كواكب
إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

الحل: تحققت بلاغة الإمتاع من خلال استخدام أسلوب المشابهة، حيث شُيِّه الممدوح بالشمس والملوك بالكواكب. أما بلاغة الإقناع فقد تجلت في تعديل رأي المتلقي حول مكانة الممدوح ببيان أن الله منحه مكانة خاصة أعلى من غيره.

التمرين 2

استخرج من نص جبران خليل جبران في حديثه عن الأرض عناصر التأثير والحجاج .
"من أكرمك أيتها الأرض وما أطول أناتك! وما أشد حناتك على أبنائك المنهمكين في أوهامهم، الضائعين بين ما بلغوا إليه وما قصرُوا عنه... نحن نجرح صدرك بالسيوف والرماح وأنت تغمرين جراحنا بالبلسم. نحن نصنع من عناصرك المدافع والقذائف، وأنت تخرجين لنا الورود والزنايق".

الحل: تحقق التأثير في المتلقي باستخدام:

1. **الحجج:** عرض التناقض بين استخدام الإنسان لعناصر الأرض في صنع أدوات الهدم، وبين استخدام الأرض نفسها لهذه العناصر لتنتج الجمال والسلام.
2. **الروابط المنطقية:** استخدمت تعابير مثل "ما" و"وما" لتعزيز انسجام النص ووضوح المعنى.
3. **بلاغة الإمتاع:** تم تعزيز النص عبر انزياحات جمالية مثل "ما أكرمك أيتها الأرض"، و"ما أطول أناتك"، و"نحن نجرح صدرك".

بهذا، يتميز هذا النص بإدماجه بين بلاغة الإمتاع وبلاغة الإقناع، حيث يستعين بالانزياح لتحقيق الجمال اللغوي، بينما يخاطب عقل المتلقي بالحجج الدينية والتاريخية والمنطقية لتحقيق الهدف الإقناعي.